

الفلاح

شُقَّ يَا فَلَّاحُ صَدْرَ الْأَرْضِ شَقَّا
تُنْعِمِ النَّاسَ بِمَا تَجْنِي وَتَشْقَى

وَاحْرُثِ التُّرْبَةَ وَازْرَعْ وَاجْتَهِدْ
يَدْفُقِ الْخَيْرُ عَلَى كَفَّيْكَ دَفْقَا

وَعَلَى سَاعِدِكَ الْمُضْنَى لَنَا
كُلَّ فَصْلٍ مَوْسِمٌ يَطْفَحُ رِزْقَا

يَا أَبَا الْأَغْرَاسِ شَذِّبْ غُصْنَهَا
كَأَبٍ أَطْفَالَهُ يَرْعَى فَتَرْقَى

كُلَّمَا هَبَّتْ عَلَيْهَا نَسْمَةٌ
صِحْتَ : يَا رَبِّي بِهَذَا الْغَرْسِ رِفْقَا

أَوْ قَسَا الْمِعْوَلُ فِي ضَرَبَاتِهِ
لَكَ قَلْبٌ فَوْقَهُ حَنَّ وَرَقَّا

وَإِذَا جَفَّتْ يَنَابِيعُ الثَّرَى
هَذِهِ الْأَغْرَاسُ مِنْ عَيْنِكَ تُسْقَى

رياض المعلوف

mektabeti.com